العاجز منه العجز الذي هو ضد للقدرة لخلاف الك
لانه لا فرق بينهما لان في الكافر معنى مضاد القدرة الايمان
الكفر كما ان في العاجز معنى مضاد القدرة الايمان وهو
حرت قدرة الكفر مجرى العجز فان قيل ما انكرتم ان قدرة الكفر
عجزا عن الايمان لان العجز عن الشي عجز عن ضده ولو كانت
عجزا عن الايمان لوجب ان تكون عجزا عن الكفر وهو
قيل هذا لا يصح لان العجز عن الشي لو كان عجزا عن ضده
القدرة على الشي ان تكون قدرة على ضده لان الضدين
يكونان ضدين اذا كان متعلقهما واحدا وان يتعلق احد
العكس من تعلق الاخر فاما اذا تعلق احدهما بشي والاخر
الا ترى ان العلم والجهل انما يكونان
ضدين لم يكونا ضدين
اذا تعلقا بمتعلق واحد وتعلق احدهما على العكس من تعلق
واذا اختلف متعلقهما لا يكونان ضدين واذا تعلق احد
العكس من تعلق الاخر فالقدرة لو تعلقت باحد الضدين والعجز
بكل واحد منهما لوجب ان يكونا ضدين من حيث ان متعلقه
وتعلق احدهما على العكس من تعلق الاخر وان لا يكونا ضدين
احدهما يتعلق بشي والاخر يتعلق بغيره ولو كان كذلك
طرف القدرة على العجز ان يعتبر من حيث انهما ضدان وان لا
حيث انهما ليسا ضدين حتى يكون العجز موجودا
في حالة واحدة وهذا محال فما ادى اليه كان

وبعضهم قال ان القدرة لا تتعلق بين قدرة المختار وبين قدرة الاختيار وكان
يجوز ان يوجد قدرة المختار ولا يوجد قدرة الاختيار وهذه
الحالة يجب ان تكون توجد قدرة المختار ووجود الضدين لا بد من
ان يكون مع احدهما اولى من الاخر كان يجب ان يكون معهما او لا يكون
معهما فاما ان يكون مع احدهما دون الاخر فهذا مما لا
وجه له فان قيل هذا ينقلب عليكم لان عندكم ايضا ان القدرة
ما يتعلق بالضدين فليس بان توجد في احد الضدين اولى من توجد في الاخر
فكان يجب ان توجد في كل واحد منهما او لا توجد في واحد منهما فاما ان
توجد في احدهما دون الاخر فهذا مما لا وجه له قيل له هذا لا
يلزمنا لانا وان قلنا ان القدرة تصلح للضدين الا انا قلنا انها توجد
على طريق الصحة دون الايجاب فيجوز ان توجد القدرة ولا توجد المقدور
لان توجد القدرة ولا توجد في واحد منهما فلا يلزم ان يكون توجد هذا
وجود الضدين وليس كذلك عندكم لان عندكم تتعلق بالقدرة على
سبيل الايجاب فاذا وجدت فليس بان توجب احد الضدين اولى
من ان توجب الاخر فيجب ان توجب في كل واحد منهما او لا ان
توجب واحدا منهما فاما ان توجب احدهما دون الاخر فهذا مما
لا وجه له بعد وان في الكافر اختيار الكفر واختيار عدم الكفر
او اختيار الايمان فالقدرة وجود اختيار الايمان فيكون مكلفا
بالايمان والحالة هذه مكلفا بما لا يطاق وتكليف ما لا يطاق

Copyright © King Saud University